بيان مجموعة «عالَم الأمم المتحدة» UN-GLOBE

كسر حاجز الصمت

في «اليوم الدولي لمناهضة كراهية المثلية الجنسية ومغايرة الهوية الجنسانية وازدواجية الميل الجنسي»:
لنتحدث علانية ضد كراهية المثلية الجنسية وازدواجية الميل الجنسي ومغايرة الهوية الجنسانية في الأمم المتحدة

في 17 أيار / مايو 1990، قامت جمعية الصحة العالمية الثالثة والأربعون لمنظمة الصحة العالمية بالكف عن اعتبار المثلية الجنسية مرضاً، وأزالتها من التصنيف الدولي للأمراض. وللاحتفال بهذا القرار، يُحتفل سنوياً في مثل هذا اليوم باليوم الدولي لمناهضة كراهية المثلية الجنسية ومغايرة الهوية الجنسانية وازدواجية الميل الجنسي. وبعد 30 عاماً، وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي تم إحرازه ويتواصل، فلا يزال أفراد مجتمع الميم (المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية وأحرار الهوية والميول الجنسية وحاملو صفات الجنسين) الموسّع يعانون التمييز المتفشي الذي يؤثر سلباً على جميع جوانب حياتنا، بما في ذلك في أماكن العمل. ومن المؤسف أن بيئة العمل في الأمم المتحدة ليس استثناء.

وقد خلص تقرير من عام 2019 حول التحرش الجنسي في منظومة الأمم المتحدة إلى النتائج التالية:

- أفاد المستجيبون الذين ذكروا أنهم من المثليين والمثليات وأحرار الهوية عن أعلى معدلات لانتشار التحرش الجنسي.
- وكانت أكثر الفئات ضعفاً: مغايرو الهوية الجنسانية، وغير المنصاعين للتقسيم الجنساني التقليدي، والإناث.
- وكان من عرَّفوا عن أنفسهم على أنهم مغايرو الهوية الجنسانية أو من غير المنصاعين للتقسيم الجنساني التقليدي أكثر تعرضاً للتحرش الجنسي بمعدل 2.1 مقارنة بغيرهم.

هذه النتائج إشارة خطيرة بأن أفراد «مجتمع الميم الموسّع» لا يحظون بالاحترام والحماية على قدم المساواة ضمن منظومة الأمم المتحدة. يجب على الأمم المتحدة، للوفاء بولايتها في تلبية احتياجات الأشخاص متنوعي الميول الجنسية والهويات الجنسانية والتعبيرات الجنسانية والخصائص الجنسية، أن تضمن المساواة وعدم التمييز ضد موظفيها. يمنع هذا الوضع الراهن العديد من موظفي الأمم المتحدة من العمل بأمان وكرامة، ويقلل من قدرة الأمم المتحدة على تلبية احتياجات الفئات الضعيفة من «مجمع الميم الموسّع».

لإحياء اليوم الدولي لمناهضة كراهية المثلية الجنسية ومغايرة الهوية الجنسانية وازدواجية الميل الجنسي، فإن مجموعة «عالَم الأمم المتحدة» UN-GLOBE (وهي المجموعة المشتركة بين الوكالات التي تمثل مثلي ومثليات الجنس ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية ضمن منظومة الأمم المتحدة) تدعوكم إلى ضمان أن يتم التعامل مع جميع الموظفين بكرامة واحترام وأن يكون الجميع على دراية بدورهم ومسؤولياتهم في الحفاظ على خلو بيئة العمل من كل أشكال التمييز والتحرش، بما في ذلك التحرش الجنسي.

إن إبقاء بيئة العمل مكاناً آمناً يشعر فيه كل شخص بأنه مشمول وذو قيمة سيطلق الإمكانات المذهلة الكامنة في كل منا، مما سيثري الأمم المتحدة. يجب تعزيز السياسات والمبادئ التوجيهية، ويجب إتاحة التدريب بشأن الميول الجنسية والهوية الجنسانية والخصائص الجنسية لجميع الموظفين، وخاصة للموظفين ذوي الوظائف المتخصصة، كالعاملين في الموارد البشرية أو من يتواصلون من المستفيدين من خدمات الأمم المتحدة؛ وذلك لأنه في العديد من مواقع عمل الأمم المتحدة، تكون المناقشات حول التوجه الجنسي والهوية الجنسانية والخصائص الجنسية مناقشات يصعب الخوض فيها أو محظورة. والأهم من ذلك في مواقع العمل تلك أن تقوم القيادات العليا في الأمم المتحدة بكسر حاجز الصمت من خلال التصدي للوصم والتحرش والتمييز التي تؤثر على موظفينا داخل مكاتب الأمم المتحدة.

إن مجموعة «عالَم الأمم المتحدة» UN-GLOBE تحثك على الانضمام إلينا للتصدي لكراهية المثلية الجنسية وازدواجية الميل الجنسي ومغايرة الهوية الجنسانية، ولجعل بيئة العمل تخلو دوماً من جميع أشكال التمييز والتحرش.